

وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ مَاتَ، فَمَلَكَ إِنْهُ عَوْصَانِي عَنْهُ.² فَقَالَ دَاؤُدُ، أَصْنَعْ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونَ بْنَ نَاحَاشَ، لَأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِي مَعْرُوفًا. فَأَرْسَلَ دَاؤُدُ رُسْلًا لِيُعَرِّيْهُ بِأَيْهِهِ. فَجَاءَ عَيْبُدُ دَاؤُدُ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى حَانُونَ لِيُعَرِّوْهُ.³ فَقَالَ رُؤْسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونَ، هَلْ يُكْرِمُ دَاؤُدُ أَبَاكَ فِي عَيْبِكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعَزِّيْنَ. أَلَيْسَ لِأَجْلِ الْفَحْصِ وَالْقُلْبِ وَنَجْسِسِ الْأَرْضِ جَاءَ عَيْبُدُ إِلَيْكَ.⁴ فَأَحَدَ حَانُونَ عَيْبُدَ دَاؤُدَ وَحَلَقَ لِحَاهُمْ وَقَصَ شَيَاهُمْ مِنَ الْوَسْطَى عَنْدَ السَّوَّةِ⁵ يُمْ أَطْلَقُهُمْ. قَدَهَتْ أَنَاسٌ وَأَخْبَرُوا دَاؤُدَ عَنِ الرِّجَالِ. فَأَرْسَلَ لِلْقَائِمِ لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا خَلِيلِنِ حَدَّا. وَقَالَ الْمَلِكُ، أَقِيمُوا فِي أَرِيَحَا حَتَّى تَبَيَّنَ لِحَاكُمْ ثُمَّ ارْجُوْهُا. وَلَمَّا رَأَيْ بَنُو عَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَسْتَوْا عِنْدَ دَلْوَدِ، أَرْسَلَ حَانُونَ وَبَنُو عَمُونَ أَلْفَ وَرْتَةٍ مِنَ الْفَصَّةِ لِيَسْأَلُوْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَرَامِ الْهَرَبِينِ وَمِنْ أَرَامِ مَعْكَةَ وَمِنْ صُوَّةَ مَرْكَبَاتِ وَفَرْسَانَا.⁷ فَاسْتَأْجَرُوا لِأَنْفُسِهِمِ أَشْيَنِ وَثَلَاثِينِ أَلْفَ مَرْكَبَةً، وَمَلِكَ مَعْكَةَ وَسَعْبَةَ. فَجَاءُوْهُمْ وَتَرَلُوا مُقَابِلَ مَيْدَيَا. وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ مِنْ مُدْنِهِمْ وَأَتَوْا لِلْحَرْبِ.⁸ وَلَمَّا سَمِعَ دَاؤُدُ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ حَيْشِ الْجَبَابِرَةِ. فَحَرَّجَ بَنُو عَمُونَ وَاضْطَفَوْهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ يَابِ الْمَدِيَّةِ، وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا كَانُوا وَحْدَهُمْ فِي الْحَقْلِ.¹⁰ وَلَمَّا رَأَيْ يُوَابَ أَنَّ مُقْدَمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ تَحْوَهُ مِنْ قَدَامَ وَمِنْ وَرَاءِ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُسْتَحِيْبِ إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلْقَاءِ أَرَامِ.¹¹ وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لِيَدِ أَبْشَائِيْهِ، فَاضْطَفَوْهُمْ لِلْقَاءِ بَنِي عَمُونَ.¹² وَقَالَ، إِنْ قَوِيَ أَرَامُ عَلَيَّ تَكُونُ لِي نَجْدَةً، وَإِنْ قَوِيَ بَنُو عَمُونَ عَلَيَّكَ أَنْجَدَنِكَ.¹³ تَجَلَّدَ، وَلَسْتَدَ لِأَجْلِ سَعْيِنَا وَلِأَجْلِ مُدْنِ إِلَهَا، وَمَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ يَفْعَلُ.¹⁴ وَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ تَحْوَهُ أَرَامَ لِلْمُحَارَبَةِ، فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. وَلَمَّا رَأَيْ بَنُو عَمُونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبْشَائِيْهِ أَخِيهِ وَدَخَلُوا إِلَى الْمَدِيَّةِ. وَجَاءَ يُوَابَ إِلَى أُورْسَلِيمَ.¹⁶ وَلَمَّا رَأَيْ أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ اِنْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ أَرْسَلُوا رُسْلًا، وَأَبْرُزُوا أَرَامَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الْهَرَبِ، وَأَمَامَهُمْ شُوَيْكَ رَئِيسُ حَيْشِ هَدَدَ عَزَّرَ. وَلَمَّا أَخْبَرَ دَاؤُدُ جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَتَرَ الْأَرْدُنَ وَجَاءَ إِلَيْهِمْ وَاضْطَفَ صَدَّهُمْ. اِضْطَفَ دَاؤُدُ لِلْقَاءِ أَرَامَ فِي الْحَرْبِ فَحَارَبُوهُ.¹⁸ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَقُتِّلَ دَاؤُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَةَ أَلْفَ مَرْكَبَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلَ، وَقُتِّلَ شُوَيْكَ رَئِيسُ الْجَيْشِ.¹⁹ وَلَمَّا رَأَيْ عَيْبُدَ هَدَدَ عَزَّرَ أَنَّهُمْ قَدْ

اِنْكَسَرُوا اَمَامَ إِسْرَائِيلَ صَالَحُوا دَاؤَدَ وَحَدَمُوہُ. وَلَمْ يَسَّأْ
اَرَامُ اَنْ يُنْجِدُوا بَنِي عَمْوَنَ بَعْدُ.